

نشرة شهرية يصدرها براعم النهج

رجب ١٤٣٦هـ ٢٠١٥م

العدد 48

المُمتحَنة

متباركين

نبارك لكم ذكرى مولد

الإمام علي بن أبي طالب

الإمام محمد الباقر

الإمام علي الهادي

الإمام محمد الجواد



نبارك لكم ذكرى مولد

الإمام علي بن أبي طالب
الإمام محمد الباقر
الإمام علي الهادي
الإمام محمد الجواد



اقرأ في هذا العدد:

أول القول

علي ولي الله

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلِّ على محمد وآل محمد وعجّل فرجهم ..

أصدقاء "المتحنة" الأعزاء ..

علِيٌّ حبُّه جُنَّة

أحباء المتحنة هل تساءلتم يومًا لماذا نحب أمير المؤمنين عليًا أكثر من أي أحد؟

سألنا طفلة فأجابت: لأنّ أمير المؤمنين كان يحب الله ورسوله كثيرًا، لذا نحن نحبه كثيرًا.

وعندما راجعنا كلمات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حق أمير المؤمنين، وجدناه يأمرنا بحب علي، ويقول: (من أحبَّ عليًا فقد أحبّني)

ويقول إن عليًا (يحب الله ورسوله)

وإنَّ الله ورسوله يحبّون عليًا (ويحبه الله ورسوله)، و(من لا يحب عليًا فهو منافق)،

إذن أصدقاءنا إنّه حبٌّ إلهي، ثبّتنا الله جميعًا على محبة أمير المؤمنين وولايته، فهو أبٌ لنا، وأمُّنا المتحنة.

الممتحنة



من وكيلها؟

لم يكن من السّهل على عائلة الحاج رضا أن يعيشوا في الغربة، ولكن فرصة الحصول على وظيفة مناسبةٍ في البلد هذه الأيام صعبة جدًا..

لم يستطيع الأولاد التعايش مع تلك البيئة، فاختلاف العادات والتقاليد، وغياب الالتزام بتعالم الدين الإسلامي جعل الحزن يتملكهم ويثبّط من عزيمتهِم.. فشكوا الحال إلى والدهم...

فأجاب الحاج رضا: أنا أعلم بمَا يجول في خواطركم، وإنّه ليعزُّ عليّ ترك موطني والعيش في الغربة، ولكن هل منكم من يصبر ويتخذ الله وكيلاً كفاطمة الزهراء عليها السلام؟

أحد الأولاد: نتخذ وكيلا كفاطمة! كيف يكون ذلك؟

كانَ علي عليه السلام سَيف اللهِ البتار، وكانَ لَهُ ما لَهُ من البطولات في ساحات الوغى.. لذا كان كثير التَغيب عن بيت فاطمة، بسبب الحروب والغزوات، فتمنت وكيلاً في غيابه.. (روي أن فاطمة تمنت وكيلاً عند غزاة علي (عليه السلام) فنزل تعالى: {رَبُّ المَشرِقِ وَالمَغرِبِ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ فَاتّخذهُ وَكِيلا}، أي: فاطمة الزهراء وكيلها هو رَب العالمين، وهو المتكفّلُ بشؤونها.

ونحن يا أبنائي وكيلنا ربُ العالمين، وهو المتكفِّل بشؤوننا، فما أراد بنا فليكن..



الثعبان

كان من عادة زهير أن يأخذ كتابه ويذهب للدراسة في مسجد الكوفة المعظم القريب من منزله.. كانت له علاقة خاصّة مع ذلك المكان.. يدخل ويصلّي ركعتين ثم يشرع في الدراسة..

في ذلك اليوم انتهى من دراسته.. وأسند ظهره بالقرب من باب الثّعبان، وأخذ يتأمّل المكان، ويتساءل عن سبب تسميته بذلك..

وإذا بصوت يناديه.. اندهش زهير وقال: من هناك؟

الباب: أنا البابُ يا زهير.. أنا بابُ الثعبان..

زهير: باب الثعبان؟! أنا لا أفهم..

الباب: بنيّ زهير.. سأخبرك قصّتي لتعرفها.. وتنقلها إلى من حولك..

كان أمير المؤمنين (ع) يخطب في المسجد.. وبينما هو كذلك إذ دخل ثعبان كبير من خلالي.. وتوجه إلى الأمير (ع).. فهمَّ الناس أن يقتلوه خوفًا على الأمير.. ولكنّه أوقفهم.. وتكلّم الثعبان مع الأمير (ع) بكل خضوع.. والأمير يجيبُه.. ثم ما لبث أن خرج من حيثُ أتى.. فلما انتهى الأمير من خُطبته سأله النّاسُ عن الثّعبان، فقال هو ملِكُ الجنّ قد استعصت عليه مسألة فجاء يسألُني عنها.. ومن ذاك والنّاس تسمّيني باب الثعبان.. وتتناقل هذا الخبر وترويه من ضمن مناقب الأمير (ع).. ولكن بني أمية قد كبر عليهم هذا الأمر.. وأرادوا أن يمحو هذه الفضيلة.. فربطوا فيلاً عندي ليسمّيني النّاس باب الفيل..

زهير: سلام الله عليك يا أمير المؤمنين.. وهنيئًا لك يا بابَ الثعبان.. فأنت جنديّ من جنود علي (ع).. من الآن وصاعدًا لن أسميك بالباب الكبير كما كنت أفعل.. سأسمِّيك (باب الثعبان) يا صديقي..

الباب: بارك الله فيك يا زهير.. وثبتك على ولاية أمير المؤمنين (ع)..



مُحَقرات الذُّنوب

هيَّا يا فَاطِمة أَسرِعي..
أنا بجانِبِ منزلكِ.. لقد تأخَّرنا..

ماذا تفعلين يا فاطِمة..
هل هذا وقتُه؟ نحن متأخِّرتان.. أعرِف..
ستقولين أُميط الأذى عن طريقِ
المسلمين قربة للّٰه تعالى.. إنه شيءٌ
بسيط يا عزيزتي..



أحسنتِ يا فاتن.. هو ذاك..
ولكن لا تعتقدي أن جزاءَ اللّٰه بسيط أبدًا..
فكُلّ شيءٍ عنده بمقدار..

أهلًا يا نوال..
ها نحن قد دخلنا قريتكم لا تقلَقي..
دقائِق ونكون عندكِ..

لِمَ كذبت عليها يا فاتن؟

لا تشغلي نفسَك.. إنّها كِذبةٌ بيضاء..

ليس هناك ما يُسمّى بالكذبة البيضاء..
فالكِذب كذِبٌ يا فاتن..

قال رسول اللّٰه (ص) في خطبة حجّة
الوداع: إنّ الشيطان قد يئِس أن يُعبد
بأرضكم هذه.. ولكنه قد رضِي بأن يُطاع
فيما سوى ذلك فيما تحتقِرون من أعمالكم..
وتحقير الأعمال يكون في استصغار أعمال
البرِّ الصغيرة فيفوِّت الإنسانُ على نفسِه
الخير الكثير، فاللّٰه أكرم الأكرمين..

ويكون باستصغار الذنوب الصغيرة
فيتساهل الإنسان بِها..
فتتجمع عليه الذنوب..

امم.. أنتِ على حق..

سأروي لك قصّة:

كان النبيّ صلى اللّٰه عليه وآله وسلم وأصحابه في إحدى سفراتهم، إذ نزلوا بأرض جدباء لا نبت فيها ولا ماء، وكانوا قد احتاجوا إلى الحطب.



فقال النبيّ صلى اللّٰه عليه وآله وسلم لأصحابه: اجمعوا حطبًا.

فقالوا: يا رسول اللّٰه نحن بأرض جرداء لا حطب فيها.

فقال صلى اللّٰه عليه وآله وسلم: فليأتِ كلٌّ فرد بما يقدر عليه

فشرع الصحابة يجمعون ما يُشاهدونه من أشواكٍ ونباتاتٍ يابسة صغيرة، ثم جاءوا به إلى الرسول صلى اللّٰه عليه وآله وسلم فتجمَّع من الحطب مقدارًا كبيرًا. فقال النبي صلى اللّٰه عليه وآله وسلم: هكذا تجتمع الذنوبُ الصغيرة مثلما اجتمع الحطب، ثم أردف قائلًا: إيّاكم والمحقّرات من الذنوب

حديث وحكاية..



قال الإمام علي عليه السلام: (العمل كلّه رياء إلا ما كان مُخلصًا)

فلو تصدق أحد للشّهرة، ولو صلّى ليعجب به الآخرون، ولو تلى القرآن ليمدحه الناس، ولو عمل أي عمل وأراد الحمد والثناء من غير الله عز وجلّ، لم تكن أعماله خالصًة بل رياء، والرياء مُبطل للعمل، ففي يوم القيامة يُؤتى بأناس أعمالهم كالجبال من كثرتها، فيؤمر بهم إلى النّار؛ لأنهم لم يعملوا ذلك لله.. ويُخاطبوا: خذوا ثوابَكم من الذي كنتُم تعملون له.

فكيف يكون العمل الخالص؟

ننقل لكم من حياة أحد علمائنا الأعلام صورة من صور الإِخلاص في العمل:

قال الشيخ عباس القمي مؤلف كتاب مفاتيح الجنان لابنه الكبير:

عندما ألفتُ كتاب (منازل الآخرة) وصَلت إحدى نُسَخه إلى أحد الوُعّاظ الذي كان يُبيّن المسائل دائمًا في صحن حرم المعصومة عليها السّلام، وكان والدي يحضر يوميًا مجلسه.. كان الواعظ يفتح كتاب منازل الآخرة، ويقرأ منه للمُستمعين.

وذات يوم جاء والدي إلى البيت وقال لي: يا شيخ عباس، ليتك كنت مثل هذا الواعظ، ترقى المنبر، وتقرأ في هذا الكتاب (يقصد كتاب منازل الآخرة)..

وعدة مرات أردت أن أقول له إنّ هذا الكتاب من مؤلفاتي، ولكنّي كنتُ أسيطر على نفسي وأسكت، (خوفًا من الرياء) واكتفيتُ بالقول: تفضّل بالدّعاء ليوفّقني الله تعالى.



الفـضيـخ

مسجد مردّ الشَمس

قبل الهدم

أنـا مـسـجـد مـن مـسـاجـد الـمـديـنـة المنورة، وسُميت أيضًا مسجد النَّخيل، وفيَّ رُدّت الشمس لأمير المؤمنين (ع) للصَّلاة بعد مغيبها.

والآن فلتسمعوا قصتي على لسان أمير المؤمنين عليه السلام:

كنتُ أنا ورسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قاعدين فيها (قاعدين في أرض منخفضة) إذ وضع رأسَه في حجري حتّى غطّ، وحضرت صلاة العصر فكرهت أن أحرّك رأسه عن فخذي فأكون قد آذيتُ رسولَ الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، حتى ذهب الوقت وفاتت الصلاة، فانتَبه رسولُ الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

فـقـال: يـا عـلـيّ صليت؟ قـلـت: لا، قـال: ولم ذلـك؟ قـلـت: كـرهـت أن أوذيـك، قال: فقام واستقبل القبلة، ومـد يديه كلتيهما وقـال: اللهمَّ رُدَّ الشمس إلى وقتِها حتّى يصلي علي، فرجعت الشمس إلى وقت الصّلاة حتى صليت العصر ثم انقضت انقضاض الكوكب)).

موقعي: أقع بالقرب من مسجد قباء.

أما وضعي الحالي:
كان بنائي متين وواسع، تعلوني خمس قباب، أما الآن فقد أُزلت ولا يوجد لي أثر، ولم يبق منّي إلا أرض جرداءُ يُصلّي فيها بعض الزوّار.



يرزقُ من يشاء

على الرغم من قصر حياة الزهراء إلا أنها كانت نميرًا من الكرامات، وهنا نتعرض لغيضٍ من فيضها، وهو تكثير الطعام في بيتها عليها السلام.

روي أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أقام أيامًا لم تنطبق شفتاهُ على طعَام حتى شقَّ ذلك عليه، فطاف في منازل أزواجه ورجع خالٍ وفاضه من لقمة، فلم يجد بُدًا من أن يُيمّم شطرَ منزل الحنونة البارّة بأبيها، علّه يجدُ ما يُسدُّ به رمقه، فقال: « يا بنيّة، هل عندَك شيءٌ آكله فإنّي جائع؟»، عزَّ عليها ألا تجيبه، فقالت : «لا والله»، فلمّا خرج من عندها بعثت إليها جارةٌ لها رغيفين وقطعة لحم، فأخذته منها، ووضعته في جِفنة لها، وقالت : «والله لأَوثرن بهذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على نفسي ومَن عندي»..

فبعثت ابنها إلى رسول الله (ص) فرجع إليها فقالت له: « بأبي أنت وأُمّـي، قد أتى الله بشيءٍ قد خبّأته لك»، فقال: «هلُمّي يا بنّية بالجفنة»، فكشفت عن الجفنة، فإذا هي مملوءةٌ خبزًا ولحمًا ، فلمّا نظرت إليها بهتت، وعرفت أنّها بركة من الله، فحمدت الله تعالى، وقدمته إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم.

فيا لها من برَكة!



ورود الجوري

الورود لها شكل جذّاب وعادةً ما يستخدم في تزيين المنزل، فما رأيكم أن نصنع مزهريةً للورود من صنع أيدينا..

الأدوات

ورق مقوى أحمر - غصن صغير - مقص - شريط لاصق من الجهتين - مسطرة - قلم رصاص - مزهرية صغيرة.

الخطوات

١ نقوم بقصّ الورق على شكل مربّع، وسيختلف القياس باختلاف حجم الوردة.

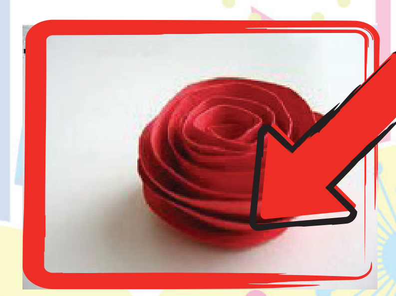
٢ نرسم شكلًا حلزونيًا كما هو واضح في الصورة

٣ نبدأ بقص الشكل الحلزونيّ حتى النهاية

فكرة (جرب استخدام المقص المتعرج، قد يعطي شكلاً آخر للوردة).

٤ بعد ذلك وبكل بساطة نقوم بلف الشكل الحلزوني لتشكيل الوردة

٥ في الجزء الأخير، نقوم بوضع لاصق



٦ وفي أسفل الورد نضع لاصقًا آخر أيضًا لتثبيته على الغصن ليصبح بهذا الشكل بعد التثبيت..

فكرة (نقوم بعمل أكثر من مقاس للورد، وبعد ذلك نثبّتها على الغصن لنحصل على هذه المزهرية المميزة).



بالشُّكر تدوم النِعم

كلُّ نِعمة نحن فيها ينبغي أن نشكر الله عليها، فكيف يكون الشكر؟

من المشاركين في الاستطلاع


جود عبد الواحد


إسراء نظار


فرح صلاح

هدى نظار

لماذا نشكرُ اللّه؟

فرح صلاح (١٢سنة): لأنّه أنعم علينا بنعم كثيرة.
إسراء نظار (٨ سنوات): لأنّه خلقنا وأنعم علينا.

ما هي أكبر نعمة؟

فرح صلاح: ولاية أهل البيت، فيجب علينا طاعتهم، واجتناب معصيتهم.
هدى نظار: الإسلام. بالشّكر تدوم النعم.

ما هي ثمرة الشّكر؟

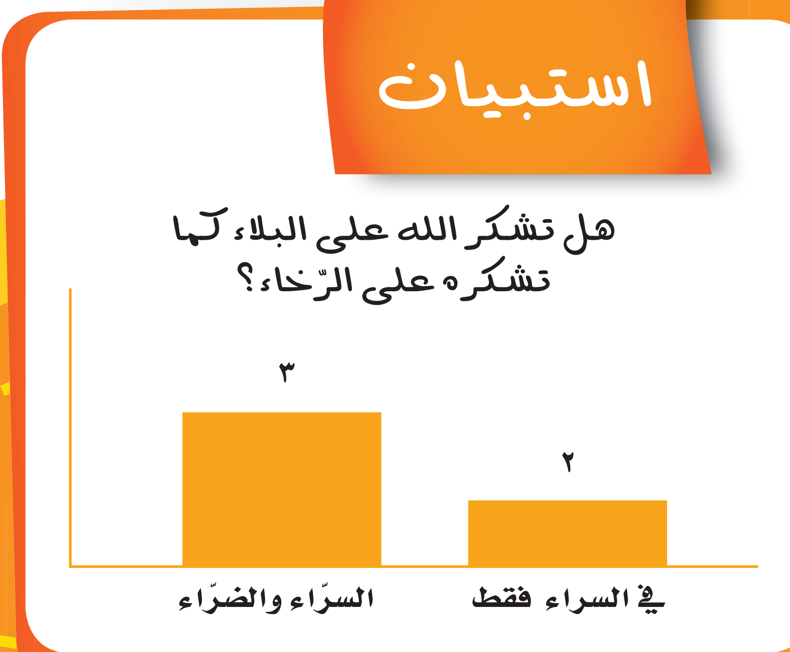
جود عبد الوحد: أنال الأجر ورضا اللّه.
إسراء نظار (٨ سنوات): يزيد اللّه في رزقنا.
فرح صلاح : الشّكر من صفات المؤمنين.

كيف يكون الشكر للّه؟

هدى نظار (١١سنة): بترديد الحمد للّه في كل حال، وأذكر نعم اللّه عليَّ للناس.
جود عبد الواحد (٩ سنوات): إذا كان لديّ مال أتصدّق على الفقراء.
فرح صلاح : إذا تعلمت علمًا أعلّمه من لا تعلم.
إسراء نظار: نبتعد عن المعصية.

ما هي آثار عدم الشكر؟

فرح صلاح: من لا يشكر يكون لئيمًا وغير محبوب من النّاس.
إسراء نظّار: من لا يشكر تزول عنه النّعم.



قال تعالى: (لَئن شَكَرتُم لأَزِيدَنَّكُم)

قال الأمير: (ثمرة الشّكر زيادة النعم)





قَبلَ ١٠ دَقائِق



هَذا وَقتُ الظّهيرَة، اليومُ الجُمُعَة، لا يُحِبُّ حَسَن التّأخُّر عَنِ الصّلاةِ في أوّلِ الوَقت مُنذُ أن عَرَفَ فَضلَها وبَرَكاتها..

في كُلِّ جُمُعَة بعدَ مُتابعَتِهِ لِدُعَاءِ النُّدبَة يَنامُ قليلًا قبلَ الأذانِ بساعَة، ويَستيقظ قَبلَه بـ ١٠ دقائق..

وهَا هُو يُبادِرُ إلى الوضُوء، تسأله أمّه: مَاذا نويتَ في الوضُوء؟

فيرُد: نَويتُ الوضُوء وجوبًا لصَلاةِ الظّهر؛ إذ سيدخُل وقتُها بعدَ قليل.

الأمّ: بارَكَ اللهُ في استِعدادِكَ للصّلاة، ولكِن بُنَيّ لا يَصِحُّ أن تنوي الوُضُوءَ وجوبًا قبلَ دُخُول وقتِ الصّلاةِ الواجِبة، لِكِن يُمكِنُكَ أن تتوضّأ بِنية استِحباب الوضوءِ للكونِ على طَهارةٍ مَثَلًا، ثُمّ تُصَلّي بهذا الوُضوء..

حسن: خيرًا فعَلتِ بتنبيهي على هذا المهمّ يا أمّي.

وفّقكَ اللهُ لِكُلِّ حسَنٍ يا حسَن





قال الإمام علي عليه السلام:

« الحسَدُ يأكُل الإيمَان كما تأكُل النّارُ الحَطَب »

يا حسودًا ليس يقنَع ... صفّ بالنيَّةِ قلبا
إنّما الأحقادُ نارٌ ... فاملأ الأضلاعَ حبّا
خاسرٌ كلُّ حسود ... صارَ ما يرجوهُ صَعبا
فاطلب الخيرَ كثيرًا ... ثمَّ كُن بالصدرِ رحبا





الدعاء سلاحُ المؤمن

من أدعية السيدة الزهراء عليها السلام للأمر العظيم..

«بسم الله الرحمن الرحيم»

بحق يس والقران الحكيم، وبحق «طه والقرآن العظيم»، يا من يقدر على حوائج السائلين، يا من يعلم ما في الضمير، يا منفسًا عن المكروبين، يا مفرجًا عن المغمومين، يا راحم الشيخ الكبير، يا رازق الطفل الصغير، يا من لا يحتاج الى التفسير، صل على محمد وآل محمد.

